

النهاية في غريب الأثر

{ طها } [هـ] في حديث أمّ زَرْعٍ [وما طُهاةٌ أبي زَرْعٍ] تعني الطَّابَّةُ خاين واحدُهُم : طَاهٍ . وأصلُ الطَّاهِيّ : الطَّابِخُ الجَيِّدُ المُنْضَجُ . يقال : طَاهَتِ الطَّعامُ إذا أُنْضِجَتْهُ وَأَتَقَدَّنتْ طَبِخَهُ .
(هـ) ومنه حديث أبي هريرة [وقيل له : أَسَمِعْتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إلاَّ (في الهروي : [إذاً]) ما طَاهِيّ ؟] أي ما عَمَلِي إن لم أَسْمَعْهُ ؟ يعني أنه لم يَكُنْ لي عَمَلٌ غير السَّمْعِ أو أنه إنكار لأن يكون الأَمْر على خلافِ ما قالَ . وقيل هو بمعنى التَّعَجُّبِ كأنه قال : وإلاَّ فأَيُّ شيءٍ حَرَفُطِي وإحْكامي ما سَمِعْتَ (زاد الهروي على هذه التوجيهات قال : [وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّاهِيّ : الذَّيْبُ في قول أبي هريرة . وطَاهِيّ طَاهِيّاً إذا أذنب . يقول : فما ذنبي ؟ إنما هو شيء قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم] . وقد حكى السيوطي في الدر النثير هذا التوجيه عن الفارسي عن ابن الأعرابي أيضا)